فاذا ركب خيلت على ستين بغلا وقيل كان يعلم بحكم الكيميا علمه له
موسى انزل عليه من السما وكان ذلك سبب كثرة مال قارون لكن
قال الزجاج هذا لا يصح لان الكيميا علم لا حقيقة له قال الطيبي
ولعل ذلك كان من قبيل المعجزة يقال الفرحين اى المرحين
وقال مجاهد يعنى الاشرين البطرين الذين لا يشكرون الله على
ما اعطاهم وقال بعضهم لا يفرح بالدنيا الا من اطمان اليها فامامن
يعلم انه سيفارقها عن قريب لم يفرح وما احسن قول المتنبى
رحمه الله تعالى

اشد الغم عندى فى سرور ۞ تيقن عنه صاحبه انتقالا ۞

وَيْكَأَنَّ الله قال ابو عبيدة هو مثل الم تر ان الله وقال
كلمة مستعملة عند التنبيه للحظا والاظهار التندم فلما قالوا
يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون ثم شاهدوا الخسف به تنبهوا
لخطيتهم ثم قالوا كانه يبسط الرزق لمن يشا ويقدر اى
ويوسع عليه بحسب مشيته وحكمته لا لكرامته عليه
ويضيق عليه لا لهوان من يضيق عليه بل لحكمته وله الحجة البالغة
وهذا الباب وتاليه ثابت فى رواية المستملى والكشميهنى
فقط باب قول الله تعالى والى مدين

قيل اعجمى منع الصرف للعجمة والعلمية وهو مدين بن ابراهيم
عليه السلام اخاهم شعيبا وهو يوثب بن مدين بن ابراهيم
وقال ابن اسحاق شعيب بن ميكيل بن يشجر بن مدين بن
ابراهيم اى ارسلنا شعيبا الى اهل مدين عود على حذف مضاف
لان مدين بلد على بحر القلزم محاذية تسلك على ستة مراحل
منها وانشد الفراء

دهبان مدين والذين عمدتهم ۞ يكون من حذر العذاب قعودا ۞
لو يسمعون كما سمعت كلامها ۞ خروا لعزة ركعا وسجودا

فمنعه للعلمية والتانيث ومثله فى حذف المضاف واسال القرية
واسال العير يعنى اهل القرية واهل العير ويجوز ان يراد
بالمكان ساكنوه وقيل مدين اعجمى منع للعلمية والعجمة وكان
شعيب يقال له خطيب الانبيا لحسن مراجعته قومه وكانوا
اهل كفر وبخس للمكيال والميزان وراكم ظهريا بسورة هود
اى لم يلتفتوا اليه فالضمير فى واتخذتموه يعود على الله وقيل
يعود على العصيان اى واتخذتم العصيان عونا على عداوتى ه
فالظهرى على هذا بمعنى المعين المقوى والظهرى هو المنسوب
الى الظهر والكسر من تغييرات النسب كقولهم فى النسبة الى
الامس امسى بكسر الهمزة والى الدهر دهرى بضم الدال يقال اذا لم
يقض حاجته ولا بوى الوقت وذد ويقال اذا لم تقض بالفوقية
بدل التحتية ظهرت بفتح الظا المعجمة واللها وسكون الرا وفتح
الفوقية حاجتى اى ويقال ايضا اذا لم يلتفت اليه ولا قضى
حاجته جعلتنى ظهريا اى وراظهرك وقال اى البخارى الظهرى
ان تاخذ معك دابة او وعاء تستظهر به اى تتقوى به
مكانتهم ومكانهم واحد قال وفى نسخة بحرها قال فى الفتح هكذا
وقع وانما هو فى قصة شعيب مكانتكم فى قوله ويا قوم اعملوا على
مكانتكم ثم قول ابو عبيدة قال فى تفسير يبس فى قوله على مكانتهم
المكان والمكانة واحد وعتوا فى قوله كانا لم يغنوا فيها اى لم
يعيشوا فيها والمغنى الدار والجمع مغانى بالعين المعجمة قاله ابو
عبيدة يأبس بفتح التحتية بعدها همزة ساكنة فتحتية مفتوحة

جعلتنى وراظهرك ۞

Copyright Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)